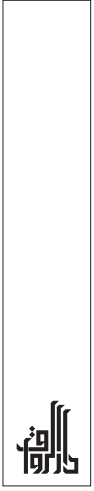

مركز رواق بغداد للسياسات العامة

العلاقَّات الـعراقية الصِينية
مِـن مَنظوّر مبادرة الحِـزام والطَـريق الصينية

تأليف

الدكتور باهر مردان مضخور

الدكتور ايسر ياسين فهد

REWAQ BAGHDAD
center for publicy policy

info@rewaqbaghdad.org
Sarah@rewagbaghdad.org
dar@rewagbaghdad.org

0783 577 4081
0783 577 4086

النشر والتوزيع
مركز رواق بغداد للسياسات العامة
العرصات فرع دار الشرقية للساعات

عنوان الكتاب : العلاقَّات العراقية الصِينية مِن منظوّر مبادرة الحِزام والطَريق الصينية
المؤلـــــــف : باهر مردان مضخور / د. ايسر ياسين فهد
الطبعة الأولى : 2023
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (4286) لسنة 2023.

جميع الحقوق محفوظة لدار ومكتبة الرواق للنشر والتوزيع.

حقوق المؤلف محفوظة.

يمنع نسخ أو أستعمال الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو ألكترونية أو أية وسيلة نشر أخرى من دون إذن خطي من الناشر.

Legal Note:
Publishing this material has been funded by Rewaq Baghdad Center of Public Policy; however the views expressed in this document do not reflect the Center's official policies nor its opinions.

Isbn: 978-9922-8712-4-0

الإهداء

إلى ... بلد الجهات الأربع ...

مهد الحضارات والتاريخ... العُراق العظيم.

إلى... المخُلصين من أبناء بلدي...

إلى العقول النيّرة ...

أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث د. باهر مردان مضخور الباحث د. ايسر ياسين فهد

تقديم :

تتميز العلاقات العراقية ـ الصينية بامتدادها التاريخي بعد أحداث 14 تموز 1958، التي رسمت مسارات تلك العلاقات الأيديولوجي (الفكري – السياسي) والمصالح المتبادلة المحدودة، وذلك بسبب ان الصين كانت منصرفة الى مشاكلها وشبه عزلتها الاقتصادية، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1990 اخذت العلاقات العراقية والصينية تتعزز، أذ تطورت العلاقات بين البلدين بشكل ملحوظ في مجالات عدة منها الاقتصادية والسياسية والعسكرية بعد عام 2003، كانت هناك اتفاقيات حول إلغاء 80 % من ديون العراق المستحقة للصين البالغة ثمانية مليارات ونصف المليار دولار، بعد زيارة رئيس جمهورية العراق انذاك عام 2007 أذ إنضم العراق الى مبادرة الحزام والطريق للقرن الحادي والعشرين، وإرتقت العلاقات الى المستوى الإستراتيجي من حيث التعاون في مجالات غير تقليدية بعيدة المدى على اثر إعلان بيان الشراكة الاستراتيجية، وتعددت مجالات التعاون في العلاقات العراقية الصينية منذُ عام 2003 الى عام 2020 ، إذ تنامت سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً وتجارياً واستثمارياً، وعسكرياً وثقافياً بشكل نسبي، إذ لا يخفى أن العلاقات العراقية - الصينية قد تراجعت وتذبذبت خلال المرحلة ما بعد عام 2020.

تستمد أهمية الكتاب في ضوء تنامي المكانة الصينية ودورها المؤثر في الساحتين الإقليمية والدولية، بالتالي فان بحث العلاقات العراقية - الصينية من منظور مبادرة الحزام والطريق، هي محاولة تتضمن التحليل التاريخي والواقعي للعلاقات، ورصد المتغيرات المؤثرة فيها، مع السعي للتأثير، أو صنع مستقبل تلك العلاقات من خلال وضع المقاربات الإستراتيجية في سبيل تحقيق مصالح العراق العليا.

يقوم الكتاب على إشكالية رصد المتغيرات المؤثرة في تفعيل دور الأخير وانغماسه فيها والتحديات الناجمة عن ذلك، إذ لا يخفى أن العلاقات العراقية - الصينية قد تراجعت وتذبذبت خلال المرحلة ما بعد عام 2020، الأمر الذي يفترض اللجوء الى

فهم العلاقة بين تلك العلاقة الثنائية والمبادرة الصينية، وبالتالي تعزيز شكل تلك العلاقة وفق المقاربات الإستراتيجية التي تدفعها نحو الارتقاء وفق إدراك صانع القرار الصيني والعراقي على حدٍ سواء، وعليه جاءت فرضية الكتاب لتفيد انه كلما اقترب العراق من مبادرة الحزام والطريق، كلما ارتقت العلاقات العراقية – والصينية الى مستويات استراتيجية اشمل.

وقد هدف الكتاب لبيان الإطار النظري للعلاقات العراقية – الصينية منذُ عام 1958، وبيان مبادرة الحزام والطريق، وما فوائدها والتحديات والفرص التي تواجهها بعد عشر سنوات من انطلاقها، وبيان المشاكل والمتغيرات والتحديات الأكثر تأثيراً بعد انضمام العراق لمبادرة الحزام والطريق، وتعامل صناع القرار تجاه المشاكل والمتغيرات بالتزامن مع إدراك الأهمية الإستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق

وقد جاء عرض متغيرات الكتاب وفق اربعة فصول

تضَمَّن الكتاب في فصله الأول العلاقات العراقية – الصينية والذي تضمن مراحل العلاقات التاريخية منذٌ عام 1958 - والمصالح بين البلدين ما بعد 2003 وطبيعة العلاقات وتطورها ومجالات التعاون حتى عام 2015، والفصل الثاني استمرار العلاقات التاريخية أذ تضمن مبادة الحزام والطريق ومساراتها واتجاهاتها وارتقاء العلاقات العراقية- الصينية، اما الفصل الثالث كان للمتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية – الصينية من منظور الحزام والطريق وهي المتغيرات الدولية والإقليمية والداخلية العراقية المؤثرة في العراق ضمن مبادرة الحزم والطريق، وذهب الفصل الرابع ليعالج المقاربات الاستراتيجية للعلاقات العراقية – الصينية من منظور الحزام والطريق أذ تم تقسيمه الى تراجع التعاون الى التقليدي الثنائية وفق الرؤية الصينية والاشكالية التي تضمنتها اليات انضمام العراق للمبادرة ووضع ثلاث مقاربات استراتيجية.

وخلص الكتاب الى مجموعة من النتائج والتي كان من أبرزها التي توصل اليها المؤلف، هي أن العلاقات العراقية الصينية تميزت بعد عام 2003 بارتكازها على التعاون البراغماتي، وتحقيق المصالح المشتركة، نظراً لحاجة كلا البلدين لبعضهما

ورغبتهما في التكامل المشترك وكذلك أدت الزيارات السياسية من الجانب العراقي الى الصين بعد عام 2003، دورها الإيجابي في تعزيز ودفع العلاقات الثنائية في الغاء الديون الحكومية المستحقة على العراق، فضلاً عن تخفيض الديون العائدة للشركات الصينية بنسبة 80 %، وكذلك ابرام العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم القطاعية في مجالات النفط والبنى التحتية، مما اعطى انطباع للحكومة الصينية بجدية الحكومات العراقية بعد عام 2003 بتعزيز علاقات العراق وروابطه وتحقيق المصالح المشتركة مع الصين.

اوصى الكتاب بضرورة اهتمام الحكومة العراقية بمبادرة الحزام والطريق والسعي الى تفعيل دور العراق فيها، بوصفها معياراً أساسياً في ارتقاء العلاقات بين الصين ودول العالم التي تقيم معها علاقات دبلوماسية، والنظر في المقاربة الإستراتيجية التي تحقق التفاهمات العراقية - الصينية للأعوام 2015-2019، كونها الأقرب من سياسة العراق الخارجية القائمة على تحقيق الشراكات الإستراتيجية مع الدول الكبرى في ظل الوضع الدولي المتأزم، ومن خلال تفعيل مذكرة تفاهم انضمام العراق الى مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين لعام 2015، والتي تهدف الى تعزيز العلاقات السياسية بين البلدين وتوثيق الروابط الاقتصادية وتعميقها.

الفهرست

المقدمة 13

1. العلاقات العراقية- الصينية التطور التاريخي، والمصالح 2003-2015 19

1.1 الخلفية والتطور التاريخي للعلاقات العراقية- الصينية 24

1.2 تاريخ العلاقات العراقية – الصينية من التأسيس 24
عام 1958 حتى عام 2003

1.2.1 العلاقات العراقية - الصينية من عام 1958 الى 1968..... 24

1.2.2 العلاقات العراقية - الصينية من عام 1968 ـ 1980 26

1.2.3 العلاقات العراقية- الصينية خلال حرب الخليج الاولى..... 28
وما بعدها 1980-1990

1.2.4 العلاقات العراقية- الصينية خلال الاعوام 1990-2003..... 36

1.3 طبيعة العلاقات العراقية- الصينية وتطورها بعد العام 2003 44

1.4 أهمية العلاقات العراقية - الصينية في الادراك الاستراتيجي 47
المتبادل بعد العام 2003

1.5 أبعاد ومجالات التعاون في العلاقات العراقية- الصينية 52
للمدة 2003-2015.

2. منظور مبادرة الحزام والطريق في العلاقات 73
العراقية - الصينية 2015 - 2020

2.1 مبادرة الحزام والطريق: الخلفية التاريخية والنشأة 74

2.1.1 ماهية المبادرة وأهدافها 80
2.1.2 وسائل تنفيذ المبادرة 85
2.1.3 مسارات وإتجاهات مبادرة الحزام والطريق 87
2.1.4 الأبعاد الجيوستراتيجية والاقتصادية لمبادرة الحزام والطريق 90
2.1.5. الفرص والتحديات في مبادرة الحزام والطريق 103
2.2. إلارتقاء الإستراتيجي للعلاقات العراقية– 108
الصينية من منظور الحزام والطريق 2015-2019
2.2.1 عملية انضمام العراق لمبادرة الحزام والطريق 109
2.2.2 آليات انضمام ومشاركة العراق في المبادرة 115

3. المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية - 131
الصينية من منظور الحزام والطريق
3.1 تأثير المتغيرات على واقع تفعيل دور العراق في مبادرة الحزام والطريق..... 132
3.1.1 المتغيرات الدولية 132
3.1.2 المتغيرات الأقليمية 159
3.1.3 المتغيرات الداخلية العراقية 184

4. مقاربات إستراتيجية للعلاقات العراقية - 195
الصينية من منظور الحزام والطريق
4.1 تراجع التعاون الى التقليدي في العلاقات وفق الرؤية الصينية 195
4.2 الإشكالية في آليات تفعيل دور العراق في المبادرة 196

أولاً: اشكالية مخرجات اللجنة العراقية - الصينية المشتركة 2016 196
ثانياً: الإشكالية في اتفاق إطار التعاون العراقي - الصيني 199
4.3 مقاربات إستراتيجية في تدعيم علاقات التعاون العراقي الصيني 204
المقاربة الأولى: إعادة تفعيل تجربة التعاون الإستراتيجي..... 205
العراقي الصيني 2015-2019
المقاربة الثانية: توقيع إتفاقية عراقية صينية إستراتيجية..... 208
شاملة وفق التجربة الإيرانية.
المقاربة الثالثة: تعزيز علاقات الشراكة العراقية- الامريكية مقابل..... 210
التعاون التقليدي مع الصين

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات..... 217
قائمة المصادر والمراجع..... 227